الخوف من الحرية لدى طلبة الجامعة

الاستاذ الدكتور
عباس نوح سليمان الموسوي
جامعة الكوفة – كلية التربية

المدرس المساعد
نريمان عبد المغيث عبد الامير

الخوف من الحرية لدى طلبة الجامعة

The fear from freedom among the students in the university

الاستاذ الدكتور

عباس نوح سليمان الموسوي

جامعة الكوفة – كلية التربية

Prof Abbas Noah Sulaiman Al-Moussawi
University of Kufa-College of Educational
abbasn.sulaiman@uokufa.edu.iq

المدرس المساعد

نريمان عبد المغيث عبد الامير

Nariman abd Al- Mughith abd Al- Ameer

الملخص:

انطلق البحث الحالي لتحقيق حزمه من الاهداف التي تضم التعرف على: مستوى (الخوف من الحرية) لدى طلبة الجامعة، والفروق الدالة احصائياً في (الخوف من الحرية) على وفق متغيري (الجنس والتخصص)، ولتحقيق هذه الاهداف، اتبعت الباحثة خطوات المنهج الوصفي، وتوجب ذلك بتكييف مقياس (اسماعيل،٢٠١٥) (الخوف من الحرية) وتكون من (40) فقرة، وتوافرت في المقياس الخصائص السايكومترية. وتكون البحث الحالي من عينة بلغت (517) طالباً وطالبة من كليات جامعة الكوفة من ذوي التخصصات العلمية، والانسانية، جرى اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتم التوصل الى النتائج الاتية: أن طلبة الجامعة لديها مستوىً طبيعي من (الخوف من الحرية) لا مرتفعة ولا منخفضة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخوف من الحرية بين طلبة الجامعة ذو التخصص العلمي وطلبة الجامعة ذو التخصص الإنساني ولصالح التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: الخوف من الحرية، طلبة الجامعة.

.....

Abstract:

The current research set out to achieve a set of objectives that include identifying the level of both fear of freedom and statistically significant differences in both fear of freedom according to the variables (gender and specialization), the researcher followed the steps of the descriptive approach, and this was necessary by constructing a adapting (Ismail, 2015) the fear of freedom, which consists of (40) items and The scales had psychometric properties and The scales had psychometric properties. The current research consisted of a sample of (517) male and female students from the colleges of the University of Kufa with scientific and humanities specializations who were selected by random stratified method, and the following results were reached: University students enjoyed fear of freedom, there were no statistically significant differences in the level of relationship due to fear of freedom among university students according to the variables of gender and specialization..

Kyewords: The fear from freedom, University students.

اولاً: مشكلة البحث

ان الطلبة الجامعيون يمرون بمراحل تغير كبيرة بعد انتقالهم من المرحلة الإعدادية على المستوى الثقافي والاجتماعي والفكري والنفسي وهم عرضة لارتكاب الكثير من الأخطاء إذا لم يتم السيطرة عليها او تقديم التوجيهات لهم، فمن الضروري أن يتعلم الطلبة استعمال مواقفهم لصالح أنفسهم، وهذا يرتبط بمستوى الحرية التي تعطى لهم وهذه الحرية تؤدي الى تطوير شخصياتهم وتنظيم ذواتهم وتجعلهم أكثر استقلالية (باقر،٢٠١٩:٢٢٣).

وعلى العكس من ذلك فأن الخوف يجعلهم يشعرون بالعجز عن مواجهة حالة معينة، ويؤدي الى انعدام التوازن بين النفس الخارجية والنفس الداخلية فالإنسان لا ينتابه الخوف إلا إذا أدرك وجود خطر يهدد حياته وقد يستثار الخوف على وجه العموم بأي موقف يهدد تكامل الإنسان، ويهدد قيمه من القيم التي يعتبرها الإنسان ضرورية لوجوده ولبقائه ككل متكامل (عبيد،٢٠٠٨:١٨٧). وأهتم علماء النفس بمفهوم الخوف وتنوعت عندهم دوافعه وأسبابه، ويحلل اريك فروم ظاهرة ترتبط بحياة الإنسان المعاصر في حياته الاجتماعية إلا وهو الخوف من الحرية ويوضح الجذور النفسية والاجتماعية للخوف من الحرية ولماذا يخاف ويهرب البعض من الحرية التي يحارب ويموت من اجلها الآخرين حيث أشار فروم انه عندما يحصل الناس على الحرية فانهم يشعرون بالعزلة والوحدة ويبتعدون عن بعضهم البعض وكلما قلت حرية الأفراد زادت مشاعرهم بالانتماء والأمان فيقول فروم "إننا أصبحنا أحرارا من القيود لكن بسبب زيادة عدم

الأمان والاغتراب فنحن لسنا أحرارا"(فروم ،١٩٧٢:٥٦)، وتؤدي أساليب التربية أو التنشئة الخاطئة للفرد لاسيما في المجتمعات، التي يسودها التحفظ أو تطغى عليها الأبوية والتسلط دورا كبيرا، فينشأ الفرد وهو يراقب كل حركاته والاهتمام الزائد برأي الناس، وقد يتعرض الشخص للنقد واللوم والتعنيف اللفظي والجسدي في الصغر سواء داخل الأسرة أم في المدرسة، مما يزيد الأمر سوءا (الشربيني،٢٠١٦:٤٢). وعندما يكبر يمتلك الحرية في الكثير من المواقف، لا سيما الطالب الجامعي لديه فسحة كبيرة من الحرية. وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي في انه: هل أن طلبة الجامعة لديهم خوف من الحرية؟

ثانياً: أهمية البحث

في ضوء التغييرات المعاصرة الهائلة والمتسارعة على الصعيدين المحلى والعالمي، وما نتج عنها برزت اهمية تفعيل الحريات ومنها حرية الفكر، والتعبير عن الرأي، والحفاظ على الحريات الفكرية، والقضاء على المشكلات التي تهدد استقلال الفرد و نشاطه العلمي والفكري فيها، و باتت حرية الطالب الجامعي أمراً أساسياً لمواكبة الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، وثورة المعرفة، وثورة الاتصالات، والثورة الديمقراطية الراهنة، وتحديات العولمة ولما كانت كليات الجامعة، ولاسيما كليات التربية إحدى أهم المؤسسات التربوية المسؤولة عن تكوين وبناء الشخصيات الحرة لمواكبة التطورات العصرية، وذلك من خلال تطوير الإنسان وإنماء قدراته الفكرية، والعملية، والإبداعية التي تجعل هذا الإنسان حراً في تفكيره، وناقداً ومتواصلاً مع بيئته، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى ما يقدم له داخل الاسرة و المؤسسات التعليمية من خبرات، وأنشطة تعليمية و تربوية مختلفة تسمح له بالمشاركة، وإبداء الرأي، وحرية التعبير، وإطلاق العنان لخياله وتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية، وهذه أهم أهداف التربية الحديثة (احمد،٢٠١٨:٥). لذلك يسعى الفرد الى نيل الحرية، ويحاول أن يحطم قيود المجتمع والطبيعة؛ ليثبت لنفسه أنّه حر، فلم يلبث أن وجد نفسه وحيدا، فالحرية جلبت للإنسان الاستقلال لكنها عزلته وجعلته قلقا وعاجزا، وهذه العزلة شيء لا يطاق مما أدى به إلى الخوف من هذه الحرية والبدائل التي أمامه إما الهرب منها إلى تبعيات جديدة وخضوع جديد واما التقدم إلى التحقق الكامل للحرية الايجابية القائمة على تفردية الإنسان (اسماعيل،٢٠١٥:٢). لذا فان أهمية هذا البحث سوف يبين مستوى الخوف من الحرية لدى طلبة الجامعة .... مما يفيد ذلك في سبل التعامل مع الطلبة.

ثالثاً: اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف: –

.....

١. مستوى الخوف من الحرية لدى طلبة الجامعة.

٢. الفروق الدالة احصائياً في الخوف من الحرية لدى طلبة الجامعة وفق متغيري (الجنس والتخصص).

رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على دراسة (الخوف من الحرية) لدى طلبة جامعة الكوفة، النجف الاشرف / العراق، الدراسة الصباحية وللتخصص (العلمي، الانساني) ولكلا الجنسين (ذكور، أناث) للعام الدراسي ٢٠٢٣. ٢٠٢٤.

رابعاً: تحديد المصطلحات

الخوف من الحرية The Fear of freedom يعرفها كل من :

١. (fromm,1942)

هو تراجع الفرد والتخلي عن حريته للتغلب على وحدته وشعوره بالعجز و إزالة الفجوة التي نشأت بين نفسه الفردية و العالم (fromm,1942:125).

٢. (اسماعيل،٢٠١٥)

هو الميل نحو التخلي عن الاستقلالية والاندماج مع شخص او جماعة من الخارج للحصول على القوة التي يفقدها ليقوي الرغبة في الخضوع الى الاخر والسيطرة عليه، و عدم التواصل و الوحدة والخوف تجعل الفرد لا يستطيع ان يواصل تحمل عبء التحرر مما يجعله يحاول الهرب من الحرية كلها. (اسماعيل،٢٠١٥: ٢٢)

٣. **التعريف الاجرائي لمهارات تقرير المصير:** هي الدرجة الكلية، التي يحصل عليها المفحوص عند اجابته على مقياس الخوف من الحرية.

خامساً: النظريات التي فسرت الخوف من الحرية:-

١ الخوف من الحرية من منظور الفريد ادلر (Alfred Adler,1937): اعتقد ادلر أن الشعور بالنقص هو مصدر كفاح كل انسان، وأن تقدم الفرد ونموه وتطوره ينتج من محاولة تعويض نقائصه سواء أكانت تلك النقائص حقيقية أو خيالية، يكون الفرد في سنيين حياته مدفوعا بالحاجة للتغلب على هذا الشعور

بالنقص والكفاح من أجل تحقيق مستويات أعلى من التطور، ويعتقد ادلر أنّ الطفل يكون واعيا بدءا من عمر سنتين بأنّه اقل اهمية للخوض في صراع مع الآخرين، فيشعر بالدونية والنقص والضعف والعجز، وهذا الشعور هو الذي يحدد للطفل كيفية الحصول على الأمن والآمان في هذا العالم، فأن كل طفل يجد نفسه مجبرا على أن يعد نفسه صغيرا وضعيفا وغير قادر على العيش باستقلال، أنّ عدم القدرة في التغلب على مشاعر النقص تزيد وتكثف هذه المشاعر وتؤدي الى نمو عقدة النقص وأن هذه العقدة تنشأ وتتكون بثلاث طرق في الطفولة بواسطة النقص العضوي والتدليل والإهمال (ادلر،٢٠٠٥:٢٧) واشار (اسماعيل،٢٠١٥) وأعطى ادلر أهمية كبيرة لمشكلات الحياة، التي يجب أن يحلها كل فرد، وجمع هذه المشكلات في ثلاثة أصناف مشكلات تتضمن سلوكا نحو الآخرين ومشكلات المهنة ومشكلات الحب، وافترض ادلر وجود أربعة أساليب أساسية للحياة يتبناها الناس للتعامل مع هذه المشكلات:

الأسلوب الأول: يظهر تجاه السيطرة أو التحكم في أن شخصا كهذا يسلك في الغالب دون اعتبار للآخرين، فالشخص الأكثر قسوة يهاجم الآخرين، ويصبح مؤذيا وجانحا وطاغية، والشخص الأقل قسوة يصبح مدمنا على الكحول والمخدرات ويلجأ إلى الانتحار، وهذا النمط يقابل التدميرية عند فروم في الخوف من الحرية.

الأسلوب الثاني: هو أسلوب الحياة الذي عدّه ادلر الأكثر شيوعا ويتوقع أن يحصل على كل شيء من الآخرين، وهكذا يصبح معتمدا عليهم، هذا النمط يقابل النمط الخاضع عند فروم في التسلطية.

الاسلوب الثالث: النوع المتجنب وهذا النوع لا يقوم بأي محاولة لمواجهة ومكافحة مشكلات الحياة ويتجنب هذا الشخص أي احتمال أو إمكانية للإخفاق وهذا النمط يقابل الشخص الممتثل اليا الذي اشار اليه فروم، ومن ثمَّ هذه الانماط الثلاث غير قادرة على التعاون مع الآخرين.

الأسلوب الرابع: وهو النوع المفيد اجتماعيا وهذا النوع قادر على التعاون مع الآخرين ويعمل بما تقتضيه حاجاتهم ومثل هذا الشخص يتعامل مع مشاكل الحياة ضمن إطار متكامل النمو للاهتمامات الاجتماعية(اسماعيل،٢٠١٥:٤٢)

٢- <u>الخوف من الحرية من منظور (Erich fromm,1972):</u> يرى "فروم" أننا عندما نتدرج في مراحل النمو من الطفولة إلى المراهقة ثم إلى الرشد فإن الفرد يحقق الاستقلال، ولكن تحقيق الاستقلال هذا يكون

على حساب الشعور بالأمن، و أن المجتمع يتجه نحو مزيد من الحركة والتعقيد وإلغاء الشخصية الفردية، مما يؤدي إلى فقد العلاقات الآمنة مع الجماعات الأساسية مثل الأسرة والعشيرة أو القرية التي ينتمي إليها فكلما فقدنا العلاقات الأمنة مع الطبيعة نفسها أورثنا الشعور بالوحدة، وعلى هذا يرى "فروم " أننا نهرب من هذه الحرية إلى وجود أكثر أمناً، ويرى أن القوة الدافعة في الإنسان ليس في إرضاء الدوافع الغريزية، وإنما في تحقيق ما أسماه "فروم" الاعتمادية ويعتقد أن الطبيعة الإنسانية تحددها العوامل الاجتماعية الحضارية وليست العوامل البيولوجية (هريدي،٢٠١١،١٣١)، ويرى أن المجتمع الذي يمنع الفرد من تحقيق إمكاناته يولد في الفرد شعوراً بالخوف والكراهية تجاه مجتمعه، فيميل إلى التخلي عن استقلاليته والاندماج مع شخص او جماعة من الخارج للحصول على القوة التي يفتقدها، ليقوي الرغبة في الخضوع الى الآخر، و السيطرة عليه، وعدم التواصل، و الوحدة، و الخوف، يجعل الفرد لا يستطيع أن يواصل تحمل عبء التحرر، و مما يجعله يحاول الهروب من الحرية كلها، ومن خلال الشعور بالوحدة والعزلة تنشأ لدى الفرد اتجاهات القوية للهرب من الحرية، وهذا بدوره يؤدي الى آليات نفسية توصف بأنها ميكانيزمات الهروب من الحرية وهي:

١. **ميكانيزم التسلطية Authoritarianism Mechanism**: الميكانيزم الاول للهروب من الحرية هو النزعة التسلطية و هو الميل الى التخلي عن استقلال النفس الفردية ودمج النفس مع شخص آخر خارج النفس للحصول على القوة التي تنقص النفس الفردية. او اذا عبرنا عن هذا على نحو آخر فهو البحث عن روابط ثانوية جديدة كبديل عن الروابط الاولية التي ضاعت وأشد الاشكال المميزة لهذا الميكانيزم نجدها في الرغبة في الخضوع والهيمنة (فروم،١٩٧٢:١١٧).

٢. **ميكانيزم التدميرية Destructiveness Mechanism**: تظهر ميكانيزم التدميرية عندما لا يمتلك الفرد القدرة على تحمل العجز و العزلة الفردية و ايمانه بفكرة انا استطيع ان اهرب من الشعور بعجزي ازاء العالم الخارجي، واذا نجح في تدميره فانه يظل وحيدا ومعزولا، ولكن عزلته عزلة محببة له لا تسحقه فيها قوى الاشياء المهيمنة الموجودة فيه و تدمير العالم هو آخر المحاولات وأشدها بأسا لإنقاذ نفسه من كونه مسحوقا منه (فروم،١٩٧٢:١٤٥).

٣. **ميكانيزم الامتثال الآلي Automaton conformity Mechanism**: في هذه الآلية يكف الفرد عن ان يصبح نفسه، ليختفي الشعور بالخوف والوحدة والعجز فانه يعتنق تماما نوع الشخصية المقدمة

له من جانب النماذج الحضارية ولهذا فانه يصبح شأن الآخرين وكما يتوقعون منه ان يكون، بمعنى تنازل الشخص عن ذاته الفردية ليصبح آلة متطابقا مع الملايين من الاشخاص المحيطين به حتى لا يشعر بأنه وحيد وقلق بفقدان فرديته وبالمقابل هو يدفع ثمن ذلك بفقدان نفسه الفردية وحريته (فروم،١٩٧٢:١٥١).

سادساً: منهج البحث وإجراءاته:-

١: منهج البحث: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي في عملية جمع البيانات وتحليلها، حيث يعد البحث الوصفي من المناهج الأكثر شيوعا في التفسير العلمي المنظم فهو يعمل على وصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة واخضاعها للدراسة (ملحم،٢٠١٠:٢٧٦)

٢: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الكوفة/ الدراسة الصباحية من المرحلة الاولى الى المرحلة الرابعة، والبالغ عددهم (25847) فرد بواقع (10216) طالب و (15631) طالبة، يتوزعون على التخصصات العلمية والانسانية في كليات الجامعة.

٣: عينة الدراسة: استعمل الباحثان اسلوب التوزيع المتناسب، إذ أن فكرة هذا التوزيع تقوم على أساس "توزيع حجم العينة N بين الطبقات، بحيث يكون نصيب كل طبقة من N متناسباً مع حجم الطبقة في المجتمع " (مطلق،٢٠٠٩:١١٦)، و لاختيار عدد هذه العينة لجأ الباحثان الى تطبيق معادلة ستيفن ثامبسون لتحديد حجم العينة، فوجد أن العدد يساوي (379) و هي تمثل نسبة (1,466%) من المجتمع الكلي، ومن حيث أن هذا العدد يمثل الحد الادنى المسموح به لأجل ان تكون حجم العينة مناسبة للمجتمع قام الباحثان بزيادة العدد الى (517) وهي تمثل نسبة (2%) من افراد المجتمع، ليكون العدد كافياً من الافراد لمراعاة مدى تجانس مجتمع البحث من تباينه ومنهج البحث المستخدم و درجة الدقة المطلوبة، إذ أنه كلما زاد حجم العينة زاد الثقة بالنتائج لتعميمه على المجتمع الاصلي الكبير(عبيدات و آخرون،١٩٩٨:١١٢)(احمد،٢٠٠٩:٩٢) و وفق اهداف البحث مرت عملية اختيار العينة بمراحل عدة هي:

أ- اختيرت الكليات (الطب العام، طب الاسنان، الصيدلة، الهندسة، العلوم، التربية / الاقسام العلمية، التربية للبنات / الاقسام العلمية) لتمثل التخصصات العلمية وهي تضم (11320) طالب وطالبة بواقع (4243) طالب و (7077) طالبة واختيرت الكليات (اللغات والترجمة، الآداب، القانون، التربية الأساسية/ الانسانية، التربية / الانسانية) لتمثل التخصصات الانسانية وهي تضم (5762) طالب وطالبة بواقع (2510) طالب و (3252) طالبة، وتمثل افراد عينة الكليات البالغ عددهم (25847) فرد بنسبة (2%) من أفراد مجتمع البحث.

ب- اختيرت طلبة المرحلة الثالثة والرابعة للتمثيل الفعلي للحياة الجامعية.

ج- اختير عشوائياً عدد كاف من الأفراد لمراعاة مدى تجانس مجتمع البحث من تباينه ومن حيث الطبقات، ومنهج البحث المستخدم ودرجة الدقة المطلوبة، فبلغ حجم العينة بنسبة (٢%) من افراد عينة الكليات.

الجدول (١) توزيع افراد عينة البحث الاساسية وفق التخصص والجنس

التخصص	الذكور	الاناث	المجموع
العلمية	128	214	342
الإنسانية	76	99	175
المجموع	204	313	517

٤: أداة البحث: مرت عملية تكييف المقياس بمجموعة من الاجراءات التالية:

٤-١: تحديد المفهوم: بعد اطلاع الباحثان على الأطر النظرية والدراسات السابقة، التي تناولت مفهوم الخوف من الحرية، فقد تم تبني تعريف (فروم،١٩٤٢) الذي تبناه (اسماعيل،٢٠١٥) في اعداد المقياس، فيعرف الخوف من الحرية بأنه: الميل إلى التخلي عن الاستقلالية والاندماج مع شخص او جماعة من الخارج من اجل الحصول على القوة التي يفتقدها؛ ليقوي الرغبة في الخضوع الى الاخر والسيطرة عليه،

وعدم التواصل والخوف والوحدة يجعل الفرد لا يستطيع أن يواصل تحمل عبء التحرر، ومما يجعله يحاول الهرب من الحرية كلها(اسماعيل،٢٠١٥)

٤-٢: تحديد الهدف: تعرف مستوى الخوف من الحرية لدى طلبة الجامعة.

٤-٣: تحديد المحتوى (الابعاد والمجالات): بعد أن تمَّ تحديد التعرف النظري، وتمّ اعتماد المجالات نفسها المعتمدة من قبل (اسماعيل،٢٠١٥) على النحو الاتي:

المجال الاول (ميكانيزم التسلطية): هو ميل الفرد للتخلي عن استقلالية ذاته الفردية، و دمجها مع شخص اخر للحصول على القوة التي تنقص النفس الفردية.

المجال الثاني (ميكانيزم التدميرية): عدم قدرة الفرد على تحمل العجز و العزلة الفردية و ايمانه بفكرة أنا استطيع أن اهرب من الشعور بعجزي ازاء العالم الذي هو تدميري.

المجال الثالث (ميكانيزم الامتثال الالي): هو تنازل الشخص عن ذاته الفردية ليصبح الة متطابقة مع الملايين من الاشخاص المحيطين به حتى لا يشعر بأنه وحيد و قلق بفقدان فرديته.

٤-٤: فقرات المقياس: اعتمد الباحثان على جميع الفقرات المعدة من قبل(اسماعيل، ٢٠١٥) والتي تشمل (56) عبارة تقريرية تتوزع على ثلاث مجالات، ثم مضت بهذه الفقرات نحو التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي.

٤-٥: بدائل الاجابة ومفاتيح التصحيح: ان مجتمع البحث الحالي هم طلبة جامعة الكوفة، حيث وضع الباحثان خمسة بدائل وهي (دائما، غالبا، نادرا، احيانا، لا)، واصبحت تصحح ضمن الاوزان (1,2,3,4,5) و تعكس للفقرات السلبية.

٤-٦: صدق المحكمين: استعمل الباحثان مربع كاي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها احصائيا وذلك للحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) و

بدرجة حرية واحد وبناء على ذلك تم حذف (16) فقرة لحصولها على قيمة محسوبة اقل من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,84).

كما تم الاخذ بكافة التعديلات اللغوية التي اقترحها السادة المحكمين، فأعيدت صياغة بعض الفقرات طبقا لهذه المقترحات الملحق (١٠) وبذلك اصبحت جميع فقرات المقياس لهذه المقترحات (40) فقرة، مستوفية لمتطلبات الصدق الظاهري المتوخى من هذا الاجراء كما تم اجماع المحكمين على بدائل الاجابة ومفتاح التصحيح ، وجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات مقياس الخوف من الحرية

ارقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
1,2,3,4,5,8,10,12,14,15,17, 21,23,24,27,28,29,30,31,32,33,34,36,37,39,40,41,42,43,44,46,48,49,50,51,52,53,54,55,56	20	0	%100	20	3.84	دالة
6,7,9,11,13,16,18,19,20,22,25,26,35,38,45,47	8	12	%40	0.8	3.84	غير دالة

٤-٧: إعداد تعليمات مقياس الخوف من الحرية: حرص الباحثان في إعداد تعليمات المقياس بأن تكون التعليمات واضحة، ودقيقة سهلة وبسيطة تحاكي المستوى المعرفي لمجتمع البحث، إذ تم إبلاغ المستجيب بضرورة التأشير على أحد البدائل الخمسة لفقرات المقياس، وكذلك التأكيد على أن تكون الإجابة صادقة وموضوعية، فضلاً عن التنبيه على أن هذا الإجراء لأغراض البحث العلمي، وعدم ترك أي فقرة من دون

الاجابة، وأشارت أنه لا توجد إجابة صحيحة، وأخرى خاطئة بقدر ما تعبرّ عن رأي المستجيب (لا داعِ لذكر الاسم) مجرد ملء الاستمارة المتعلقة بالمعلومات.

٤-٨:التجربة الاستطلاعية: كان الهدف من العينة الاستطلاعية التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس وتعليماته لديهم (فرج،١٩٩٧:١٠٠) واحتساب الوقت المستغرق في الاجابة عنه، و التعرف على المعوقات التي تواجه المستجيب (الكبيسي،٢٠١٠:٣٨) وتم اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية ذات التوزيع المتساوي، والتي تضمنت (20) طالباً و طالبة من كلا التخصصين تأكد الباحثان أن الإجابات واضحة والفقرات سليمة، و الوقت كان يتراوح بين (7–12) دقيقة وبمتوسط زمني مقداره (9) دقائق.

٤-٩: الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ- تحليل التباين: تمّ استخراج الثبات بهذه الطريقة بأسلوبين هما (معامل الفاكرونباخ) والتأكد بأسلوب (معامل هويت)، ويشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون، ١٩٩١:٥٣٠)، ومعامل ألفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في معظم المواقف ،إذ أشار (ثورندايك وهيجن)، إلى أن استخراج الثبات بهذه الطريقة يتوقف على الاتساق في إجابات الفرد عن كل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد التباين الكلي للمقياس والتباين لكل فقرة في المقياس (ثورندايك و هيجن،١٩٨٩:٧٩) الجدول(٣) يبين ذلك.

ب- طريقة التجزئة النصفية: في ضوء تقسيم المقياس على قسمين، يتضمن القسم الأول درجات الأفراد على الفقرات الفردية، والقسم الثاني درجات الأفراد على الفقرات الزوجية ، وفي ضوء استعمال معادلة ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس ، وجد أن قيمة معامل ثبات المقياس (0,842)؛ ولغرض التعرف على معامل ثبات المقياس ككل، استعمل الباحثان معادلة سبيرمان براون التصحيحية ، فوجد أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0,914) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات ، الذي يرى أن الثبات يكون جيدا إذا كان (0,70) فأكثر (Ebel,1972,59)

.....

الجدول (٣) معاملات الثبات لمقياس الخوف من الحرية بطريقة تحليل التباين والتجزئة النصفية

المقياس	الفاكرونباخ	هوايت	التجزئة النصفية
الخوف من الحرية	0,888	0,887	0,914

٤-١٠: الصدق الاحصائي: وفيما يأتي إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية

أ- القوة التمييزية للفقرات(Items of Power Discriminating): إن تحليل فقرات المقياس عبارة عن عملية معالجة أو اختبار الفقرات، التي قام الأفراد بالاستجابة عن كل عبارة من العبارات، إذ تتضمن هذه العملية الكشف عن تمييز فقرات المقياس وإن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكوموترية جيدة يجعل المقياس، أكثر صدقا وثباتا (anastasi,1997:172)، وإن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو إبقاء الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (eble&frisbie,1991:392)، ويقصد بتمييز الفقرة هو مدى قدرة الفقرة على كشف الفروق بين الأفراد المرتفعين، و المنخفضين في السمة المراد قياسها (anastasi,1997,182)، وقد تمّ التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين (contrasted groups) بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الاحصائي، البالغة (400) طالب و طالبة، ومن ثّم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المستجيبين، ثم ترتيب الاستمارات تنازليا حسب الدرجة الكلية، من أعلى درجة الى اقل درجة، ثم تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، و بلغ عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (108) من الطلاب والطالبات، و بعد تطبيق الاختبار التائي (T_test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، كانت جميع فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,960) مميزة عند مستوى دلالة (0,05) جدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس الخوف من الحرية

ت	المجموعة العليا 108	المجموعة الدنيا 108	القيمة	مستوى

.....

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	دلالة α 0.05 1.96
.١	4.2222	1.03521	2.6574	1.24677	10.035	دالة
.٢	3.7222	1.34535	2.1111	1.28495	9.000	دالة
.٣	3.3241	1.48405	1.7037	1.19390	8.841	دالة
.٤	3.5093	1.38412	1.3796	.81708	13.770	دالة
.٥	3.3704	1.40488	2.0463	1.27803	7.245	دالة
.٦	3.6667	1.15200	2.2315	1.33680	8.452	دالة
.٧	3.8611	1.11455	2.2407	1.19086	10.324	دالة
.٨	4.0370	1.09310	2.1296	1.30486	11.645	دالة
.٩	3.9352	1.12966	2.7500	1.47961	6.616	دالة
.١٠	3.8241	1.27396	1.9259	1.17373	11.388	دالة
.١١	3.6574	1.33369	1.8981	1.15151	10.376	دالة
.١٢	3.7870	1.33291	1.9444	1.29581	10.301	دالة
.١٣	3.3148	1.39859	1.3796	.89357	12.118	دالة
.١٤	3.4259	1.36856	1.8796	1.14971	8.990	دالة
.١٥	3.6481	1.17858	2.0093	1.22662	10.012	دالة
.١٦	4.0833	1.16109	3.2500	1.51704	4.533	دالة
.١٧	3.9167	1.21613	2.9630	1.64587	4.843	دالة
.١٨	4.0556	1.15874	2.8519	1.45213	6.733	دالة
.١٩	4.3148	1.01067	3.7593	1.54599	3.126	دالة
.٢٠	4.0093	1.12321	3.0648	1.34145	5.610	دالة
.٢١	4.0926	1.14007	2.9630	1.58807	6.005	دالة
.٢٢	3.7593	1.40007	2.1111	1.48093	8.404	دالة
.٢٣	4.1389	1.14760	2.0278	1.26386	12.851	دالة
.٢٤	4.3333	.94720	3.2407	1.50929	6.372	دالة
.٢٥	3.8333	1.23425	2.2222	1.34882	9.158	دالة
.٢٦	4.1944	1.07180	2.5833	1.28343	10.013	دالة
.٢٧	3.6852	1.26527	1.7778	1.22538	11.254	دالة
.٢٨	3.4444	1.27765	1.8241	1.09227	10.018	دالة
.٢٩	3.5370	1.30008	1.8611	1.12290	10.139	دالة
.٣٠	3.5648	1.24009	2.0833	1.05126	9.470	دالة
.٣١	3.3611	1.39061	1.7870	1.02356	9.474	دالة

.....

.٣٢	3.6019	1.26742	1.7778	.96027	11.921	دالة
.٣٣	3.8611	1.10613	2.9722	1.29310	5.429	دالة
.٣٤	3.4352	1.29177	2.0093	1.08942	8.769	دالة
.٣٥	3.1944	1.29310	1.7778	.98904	9.043	دالة
.٣٦	3.7500	1.19285	2.7130	1.28289	6.152	دالة
.٣٧	3.3519	1.32068	1.9537	1.13058	8.358	دالة
.٣٨	3.5000	1.35688	2.4259	1.33398	5.866	دالة
.٣٩	3.2407	1.48431	1.7593	1.03102	8.519	دالة
.٤٠	3.5278	1.30748	1.9352	1.24009	9.184	دالة

ب– اتساق الفقرات وتتمثل بالإجراءات :

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية immediate criterion measures من خلال ارتباطها بدرجة الافراد على الفقرات، ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر يتمّ الابقاء على الفقرات (Lindquist,1957:286) التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا (Anastasia,1976:154) والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقا بنائيا ومن مميزات هذا الاسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته. (smith,1966:70) لذلك قام الباحثان بهذا الاجراء لاستخراج مقدار العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بواسطة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وباستعمال عينة التحليل الاحصائي والبالغة (400) طالب و طالبة عند القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (098. 0) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (398) و قد عد المقياس صادقا على وفق هذا المؤشر، فاتضح أن جميع الفقرات حققت ارتباطا ذا دلالة إحصائية الجدول (٥) يوضح . وللتحقق أكثر ارتأت الباحثان الى استخراج **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه.**

الجدول (٥) معاملات الارتباط لفقرات مقياس الخوف من الحرية مع الدرجة الكلية للمقياس ومجالاته

.....

الفقرات	ميكانيزم التسلطية	ميكانيزم التدميرية	ميكانيزم الامتثال الالي	الخوف من الحرية	الفقرات	ميكانيزم التسلطية	ميكانيزم التدميرية	ميكانيزم الامتثال الالي	الخوف من الحرية
1	0.500			0.480	21		0.608		0.356
2	0.516			0.435	22		0.520		0.444
3	0.571			0.449	23		0.565		0.519
4	0.653			0.571	24		0.549		0.338
5	0.552			0.415	25		0.554		0.417
6	0.547			0.450	26		0.486		0.456
7	0.550			.455	27		0.477		0.488
8	0.598			0.534	28			0.481	0.469
9	0.407			0.335	29			0.559	0.490
10	0.555			0.516	30			0.608	0.476
11	0.465			0.469	31			0.667	0.470
12	0.585			0.474	32			0.664	0.531
13	0.627			0.547	33			0.448	0.318
14	0.594			0.481	34			0.673	0.464
15		0.384		0.463	35			0.629	0.438
16		0.479		0.267	36			0.490	0.327
17		0.486		0.273	37			0.559	0.442
18		0.635		0.386	38			0.455	0.326
19		0.476		0.204	39			0.578	0.442
20		0.541		0.312	40			0.522	0.464

المؤشرات الاحصائية للخوف من الحرية:

عند ملاحظة قيم المؤشرات الاحصائية لمقياس الخوف من الحرية لعينة التحليل الاحصائي البالغة (400) فرد نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجات مقياس الخوف من الحرية و تكراراتها نسبيا من التوزيع الاعتدالي ، حيث يبين الشكلين (١) و (٢) خط التوزيع

الاعتدالي الذي يكشف أن نقاط التوزيع لاستجابات الافراد على المقياس تكاد تقع على الخط ، مما يدل أنها تتبع التوزيع الاعتدالي، كما ان الشكل (٣) يبين ان شكل القيم المبعثرة لا يأخذ خط معين ، فهو غير منسق وغير منظم منتشر بشكل عشوائي ليس له اتجاه واضح ، و يلاحظ في الشكل (٤) رسم الصندوق ، ان الشكل متناسق ، كما تأكد الباحثان أن استجابات الافراد تتبع التوزيع الاعتدالي من خلال احتساب النسبة الحرجة للالتواء و التفرطح ، من خلال قسمة المعامل على الخطأ المعياري لهما، وكانت النتيجة الالتواء تساوي (0,106) و للتفرطح تساوي (0,703 −) و هي تقعان بين (+1,960) و (−1,960) عند مستوى دلالة (0,05) (قادري ومرتاب، ٢٠١٩:٦٦) و الذي يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس.

الجدول (٦)

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الخوف من الحرية لعينة التحليل الإحصائي

	المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفلطح	المدى	أقل درجة	أعلى درجة
	119.29	119	111	٢٣.٩٩٥	575.76	.013	- .171	127	٥٦	١٨٣
الخطأ المعياري	1.19973					٠,١٢٢	٠,٢٤٣			

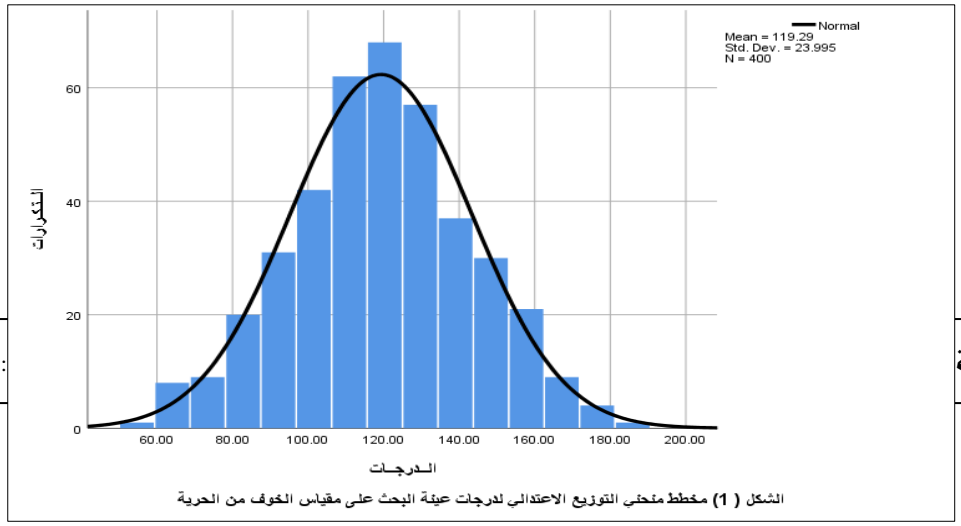

الشكل (1) مخطط منحني التوزيع الاعتدالي لدرجات عينة البحث على مقياس الخوف من الحرية

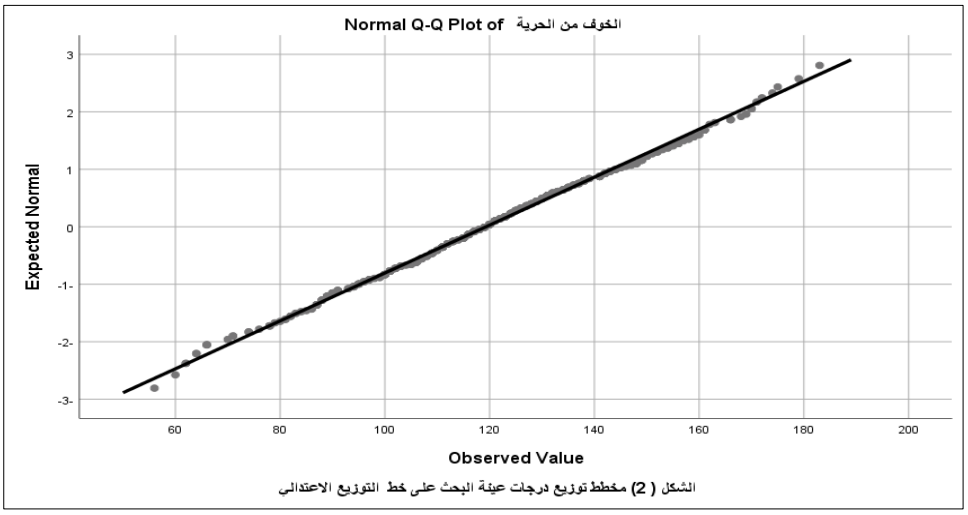

الشكل (2) مخطط توزيع درجات عينة البحث على خط التوزيع الاعتدالي

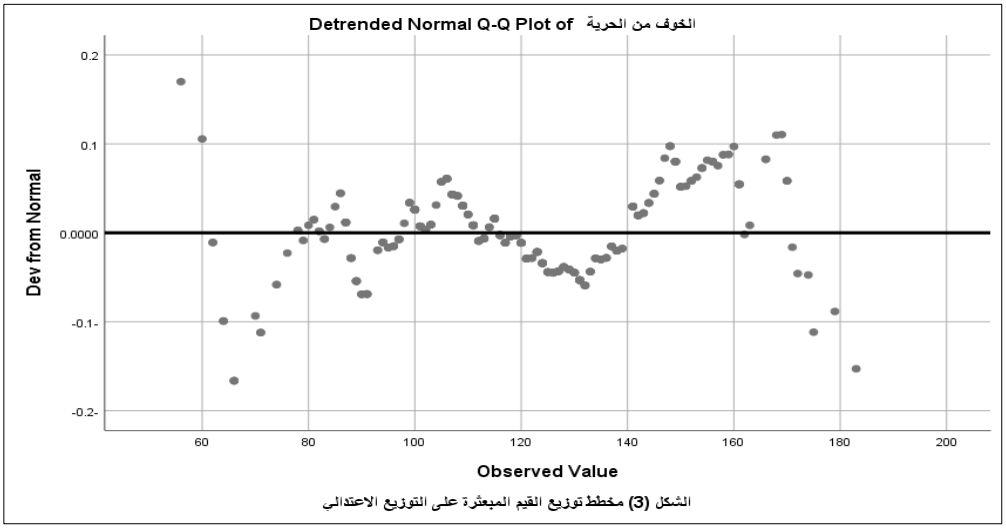

الشكل (3) مخطط توزيع القيم المبعثرة على التوزيع الاعتدالي

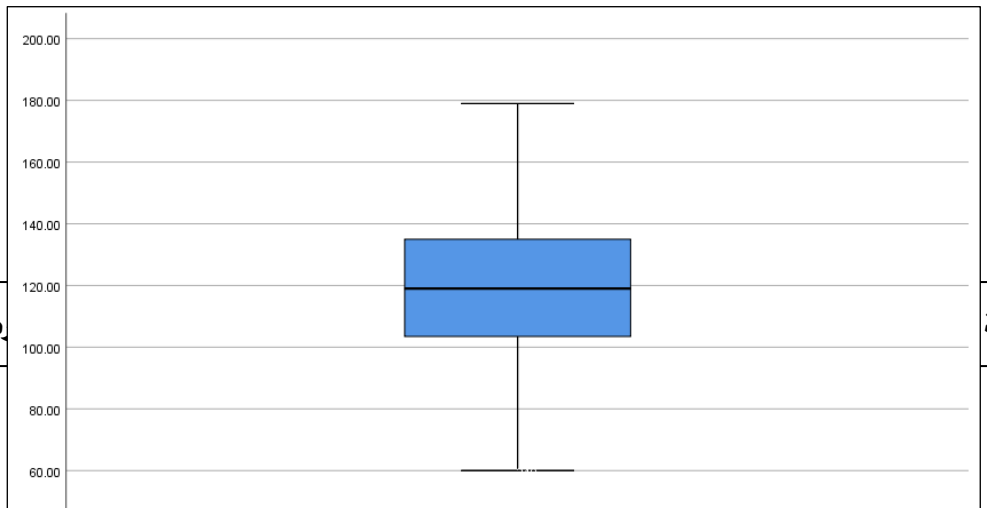

سابعاً: عرض وتفسير النتائج

الهدف الأول: تعرف مستوى الخوف من الحرية لدى طلبة الجامعة.

للتحقق من هذا الهدف قام الباحثان باحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على مقياس الخوف من الحرية لمقارنتها بالمتوسط النظري للمقياس باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ثم مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (± 1,960) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات الحرية (516). الجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٧)

القيم التائية ومستوى دلالتها لاستجابات العينة على فقرات مقياس الخوف من الحرية ومجالاته

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الخوف من الحرية	517	118.5551	24.83713	120	516	-1.323	±1,960	0,05
ميكانيزم التسلطية		38.5822	11.13568	42		-6.979		
ميكانيزم التدميرية		44.3830	9.39839	39		13.023		
ميكانيزم الامتثال الي		35.5880	9.79887	39		-7.917		

وتشير نتائج التحليل الإحصائي كما مبين في جدول (٦) إلى:

أن الخوف من الحرية لدى طلبة الجامعة يقع في مستوىً طبيعي حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (**-1.323**) تقع محصورة بين القيمة الجدولية (± **1.960**) وهذا يعني أنها لا في مستوىً مرتفع ولا في مستوىً منخفض عند مستوى دلالة (**0.05**) .

١. ميكانيزم التسلطية:

بلغ المتوسط الحسابي لميكانيزم التسلطية (38.5822) والانحراف المعياري (11.13568) والوسط الفرضي (42) كما وبلغت القيمة التائية (6.979-) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,960-) وهذا يعني دالة إحصائياً، أي أن طلبة الجامعة لديهم مستوىً منخفض من ميكانيزم التسلطية.

٢. ميكانيزم التدميرية:

بلغ المتوسط الحسابي لميكانيزم التدميرية (44.3830) والانحراف المعياري (9.39839) والوسط الفرضي (39) كما وبلغت القيمة التائية (13.023) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,960) وهذا يعني دالة إحصائياً، أي أن طلبة الجامعة لديهم مستوىً مرتفع من ميكانيزم التدميرية.

٣. ميكانيزم الامتثال الالي:

بلغ المتوسط الحسابي لميكانيزم الامتثال الالي (35.5880) والانحراف المعياري (9.79887) والوسط الفرضي (39) كما وبلغت القيمة التائية (7.917-) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,960-) وهذا يعني دالة إحصائياً، أي أن طلبة الجامعة لديهم مستوىً منخفض من ميكانيزم الامتثال الالي.

ويتضح من النتائج أعلاه أن ميكانيزم التدميرية احتلت المرتبة الأولى في مستوى امتلاك الطلبة للخوف من الحرية، ويبدو من هذا أنّ طلبة الجامعة لديهم ميكانيزم التدمير بنسبة عالية، ويمكن تفسير ذلك بأن الإنسان في عقله الباطن توجد دوافع مكبوتة تحاول التنفيس، فأن دافع القوة مكبوت لسيادة الاستعباد في العراق منذ مئات السنين، و دافع الحياة مكبوت، لما توالى على العراق من حروب و نزاعات كونت في نقوس الشباب عقداً كثيرة و هذه الدوافع المكبوتة تحاول الظهور تحت قناع الشغب و التدمير و في شدة الانتقاد ايضا.(الوردي،١٩:٦٩) فالكوارث غير الطبيعية و اهمها الحرب تكون دوما تأثيراتها طويلة الامد على الافراد و لا يمكن شفائها بسهولة فتعرض الافراد الى صدمة في حياتهم يمكن أن ينتج اضطرابات نفسية و بالتالي يؤدي الى الشعور بالخوف و نقص واضح في الشعور بالأمن. (رحيم،١٩:٧٣)، ويفسر

فروم ان ميكانيزم التدميرية تظهر نتيجة النمو المعرقل والحياة الغير المعيشة التي تسهم في تشكيل سمة التدمير لدى الافراد وكذلك الظروف الاجتماعية والسياسية ومنها ما احدثه التدمير الحربي في العراق (فروم،٢٠٠٦: ١٥_١٦).

وتبين النتيجة أن ميكانيزم التسلطية لدى طلبة الجامعة يقع في مستوىً منخفض ضمن مستوى امتلاك الطلبة للخوف من الحرية، ويرجع السبب في هذا إلى أن الطلبة يشعرون بوجود معنى في حياتهم، وذواتهم ذات قيمة، ولديهم سعي نحو الحرية، وإنَّ الميول المازوكية والسادية عندهم ضعيفة، ويذكر فروم أن الأشخاص ذوي الرغبات المازوكية هم الأشخاص الذين يظهرون ميلا الى التقليل من انفسهم، وجعل انفسهم ضعفاء، وعدم السيطرة على الأشياء، وبصفة منتظمة يظهر هؤلاء الأشخاص تبعية ملحوظة للقوى، التي هي خارج انفسهم، تبعية للشخص أو المؤسسات او الطبيعة، وهم لا يميلون إلى تأكيد انفسهم، ولا إلى فعل ما يريدون، وإنما يميلون الى الخضوع لأوامر هذه القوى الخارجية سواء كانت هذه الاوامر واقعية أم مختلفة وفي الغالب هم عاجزون تماما عن معايشة شعور انا اريد او أنا أكون وهم يشعرون بالحياة ككل شيء قوي مهيمن ولا يستطيعون التحكم فيه أو السيطرة عليه (فروم،١٩٧٢:١١٧)، أماً النتيجة الحالية فتبين أن طلبة الجامعة ليس لديهم تقليل من أنفسهم وذواتهم، وليسوا ضعفاء وإنما يمتلكون إرادة حرة قوية يميلون بها الى تأكيد أنفسهم وذواتهم، وفعل ما يريدون لديهم شعور بالسيطرة على الحياة والتحكم بها، فهم طلبة جامعيون، يسعون نحو تحقيق أهدافهم المعرفية، ومن خلالها تحقيق أهداف الحياة، فهم في حالة من الديمومة والتواصل والسعي المستمر، أماّ من حيث الميول السادية فيذكر فروم أن الشخص السادي خلافاً لذلك فهو يبدو من القوة والهيمنة وموضوع ساديته، ويبدو من الضعف والخنوع حتى أنه يصعب ان نفكر في أن القوي يعتمد على الشخص الذي يهيمن هو عليه، ومع هذا فإنَّ التحليل الدقيق يبين أن هذا صحيح، أنّ السادي يحتاج إلى الشخص الذي يتحكم، فيه انه يحتاج إليه لدرجة مميتة إذ أن شعوره بالقوة كامن في انه سيد إنسان ما، وقد تكون هذه التبعية لا شعورية تماما(فروم،١٩٧٢:١١٩)، وهذه النتيجة للبحث الحالي تبين أن طلبة الجامعة لديهم الميول السادية ضعيفة كثيراً، فهم يشعرون بأنهم ليسوا الآت يتحكم بهم الاخرون سواء على المستوى المادي او المستوى العاطفي، وأنَّهم لا يشعرون بداخلهم نوعاً من الاذلال للقوى الخارجية، وفي الوقت نفسه لا يريدون أن يرونه الاخرون مسكيناً، فليس هناك تعديم للنفس الفردية بل لديهم محاولات نحو قهر الشعور بالعجز والاستمرار في المضي نحو تكامل الفردية والشعور بالمسؤولية

.....

وبينت النتيجة أن ميكانيزم الامتثال الالي لدى طلبة الجامعة بدرجة أكثر انخفاضاً من ميكانيزم التسلطية ضمن مستوى امتلاك الطلبة للخوف من الحرية، وتفسر هذه النتيجة أن الظروف السياسية والاجتماعية جعلت الطالب الجامعي يشعر أنَّ لصوته أهمية ولرأيه قيمة سياسية واجتماعية، وحتى في أروقة الجامعة تجدهم يشتركون في بعض القرارات الخاصة بهم من حيث الجدول، ومواعيد الامتحانات، واختيار المشاريع والأنشطة، بل ويختارون ويحددون بعضها..... فضلاً عن أنَّ الانفتاح غير المحدود، وزيادة مساحة الاطلاع والحركة بفعل تقنيات الاتصال زادت من مساحة الحرية، ونوعّت من الأفكار، والبدائل لديهم، مما جعل بعضهم يطرحون أفكاراً ومعلومات، ويمارسون مهارات استعمال الأجهزة الحديثة، قد تغيب عن أذهان الآباء أو الأساتذة، فهو بهذا أصبح يشعر بأنّه يمد الآخرين لا يستمد منهم باستمرار، وبذلك نجد وجود انخفاض في مستوى ميكانيزم الامتثال الآلي في نتيجة هذا البحث، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (اسماعيل،٢٠١٥).

الهدف الثاني: الفروق الدالة احصائياً في الخوف من الحرية لدى طلبة الجامعة وفق متغيري(الجنس والتخصص).

للتحقق من هذا الهدف لجأ الباحثان الى التعرف على تجانس التباين بين العينات و استعملت اختبار ليفين لتجانس التباين و استعملت ببرنامج الحقيبة الاحصائية فكانت النتيجة كما هي موضحة في جدول (٧)

جدول (٨)

اختبار ليفين لمعرفة تجانس افراد العينة على مقياس الخوف من الحرية وفق متغيري الجنس و التخصص

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
الخوف من الحرية	Based on Mean	0.284	3	513	.837

.....

	Based on Median	0.311	3	513	.818
	Based on Median and with adjusted df	0.311	3	505.160	.818
	Based on trimmed mean	0.294	3	513	.830

يتضح من الجدول ان قيمة ليفين الاحصائية المحسوبة و البالغة (0,284) دالة عند مستوى (0,837) وهي اعلى من مستوى دلالة (0,05) وبهذا فقد تحقق شرط التجانس.

وللتحقق من الفروق في الخوف من الحرية وفق متغيري الجنس والتخصص، استخرج الباحثان المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على المقياس وفق الجنس (ذكور / أناث) ووفق التخصص (علمي / إنساني)، ثم لجأ الى استعمال اختبار تحليل التباين الثنائي مع التفاعل لاستخراج القيم الفائية المحسوبة لمقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) الجدولين (٧) و (٨) و الشكل (٥) يوضحان ذلك

الجدول (٩) نتائج تحليل التباين الثنائي مع التفاعل للخوف من الحرية وفق متغيري الجنس والتخصص

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	1729.613	1	1729.613	2.851	غير دالة
التخصص	4176.050	1	4176.050	6.883	دالة
الجنس * التخصص	3084.111	1	3084.111	5.083	دالة
الخطأ	311247.603	513	606.720		
الكلي	7584911.000	517			

المصحح	318311.679	516

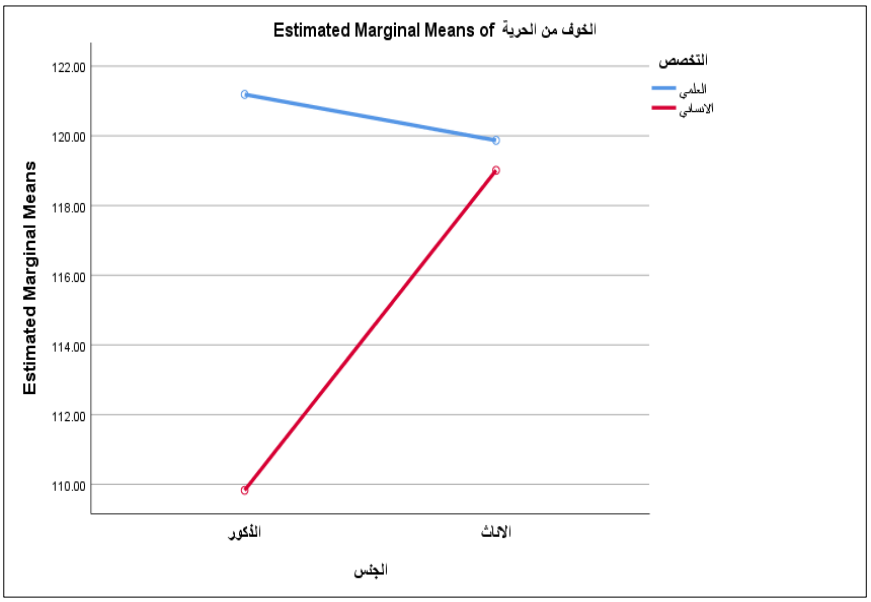

الشكل (٥) الفروق في الخوف من الحرية لدى الطلبة وفق متغيري الجنس والتخصص

يتضح من الجدول(٢٧):

١- لا توجد فروق دال احصائيا في مستوى الخوف من الحرية لدى طلبة الجامعة بين الذكور والاناث عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (516,1) وقيمة فائية جدولية (3,84)، وهذا يعني أن الخوف من الحرية سواء لدى الذكور او لدى الاناث يقع في مستوىً واحد، وهذا المستوى كما بينت في هدف سابق هو مستوى طبيعي لا انخفاض ولا ارتفاع، والسبب في ذلك يرجع الى انهما يعيشان في نفس الواقع وتحيطهما نفس الظروف السياسية والاجتماعية.

٢- وجود فروق دال احصائيا في متغير التخصص عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (516,1) وقيمة فائية جدولية (3,84) وبالرجوع الى المتوسطات نجد ان الفرق لصالح العلمي. أي أ ن الطلبة من ذوي الاختصاصات العلمية لديهم مستوى خوف من الحرية أعلى من الطلبة ذوي الاختصاصات الإنسانية، ويرجع السبب في ذلك الى نوع الدراسة وما ينسج لدى الفرد من

أفكار، فدراسة العلوم الطبية والطبيعية تدعوا الفرد الى الامتثال الى مبادئ وقوانين وتقبل النصائح والارشادات من اجل الوقاية والسلامة وان العالم تحكمه ضوابط ونظم وليس هناك حرية مطلقة ، فحرية أداء بعض السلوكيات والأنشطة او استعمال أجهزة وأدوات بقناعات شخصية قد تؤدي الى كوارث للفرد والمجتمع والبيئة، وهذا ما يدعو الى التقيد باللوائح والمبادئ والمعارف والحقائق المثبتة، اما مناهج العلوم الإنسانية فإنها تحتوي الى روى ومدارس متعددة ووجهات نظر متنوعة حول موضوع فكري واحد وممارسات سلوكية فيها مرونة مما ينسج أفكارا تدعو نحو الانطلاق الى الحرية وتجنب الخوف في ذلك.

ثامناً: التوصيات:

١. تبني شبكات الاعلام و القنوات و المؤوسسات الاعلامية اشاعة افكار ايجابية عن الحرية في صفوف المجتمع.
٢. اهتمام المسؤولين في التعليم العالي بموضوع الخوف من الحرية لفهم المشكلات التي تواجه الطلبة و معالجتها
٣. اعطاء الشباب فرصة لطرح اراءهم و مناقشة افكارهم بحرية ضمن الإطار الاجتماعي المقبول.
٤. ضرورة وضع برامج ارشادية اسرية بهدف اكساب الوالدين اساليب تربوية صحيحة عند التعامل مع الابناء و الابتعاد عن اساليب القوة و العنف المؤثرة على الصحة النفسية لديهم.

تاسعاً: المقترحات:

١. القيام ببحث مماثل للبحث الحالي يتناول عينات مختلفة في المجتمع مثل (المدراء، المعلمين، الموظفين، طلبة المدارس).
٢. أجراء دراسات تتناول الخوف من الحرية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية و التربوية مثل (اساليب المعاملة الوالدية، الابداع، الرضا الوظيفي، الامن النفسي) وغيره

المصادر:

المصادر العربية :

- ادلر، ألفريد (٢٠٠٥). **معنى الحياة**، ط١، ترجمة عادل نجيب بشرى، القاهرة، مصر.
- اسماعيل، حوراء حيدر محمد (٢٠١٥): **الخوف من الحرية وعلاقته بالتفاخر الاستعلائي والشخصية السادية**، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- احمد، امل علي محمود سلطان (٢٠١٨): دور كليات التربية في تنمية مكونات الحرية الفكرية لدى طلابها دراسة تحليلية، كلية التربية، جامعة اسيوط، **المجلة العلمية لكلية التربية**، المجلد ٣٤، العدد٩، ١-٤١.
- باقر، ندى عبد (٢٠١٩): العادات الدراسية وعلاقتها بمهارة تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، **مجلة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية**، العدد٢٧، ٢٢١-٢٥٦.
- الشربيني، لطفي (٢٠١٦): **فوبيا قراءة في سيكولوجية الخوف**، ط١، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر
- فروم، اريك (١٩٧٢): **الخوف من الحرية**، ط١، ترجمة مجاهد علد المنعم مجاهد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- هريدي، عادل محمد (٢٠١١): **نظريات الشخصية**، ط٢، إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- الوردي، علي (٢٠٠١): **شخصية الفرد العراقي بحث في نفسية الشعب العراقي على ضوء علم الاجتماع الحديث**، ط٢، منشورات دار ليلى، لندن.
- عبيدات، ذوقان واخرون (١٩٩٨): **البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه**، دار الفكر العربي، مصر
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٢): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- مطلق، حسين علوان (٢٠٠٩): **جمع البيانات وطرق المعاينة**، ط١، العبيكان للنشر، الرياض.
- فرج، صفوت (١٩٨٠): **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): **الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.
- فيركسون، جورج أي (١٩٩١): **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء محسن العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- قادري، عبد الحفيظ ونرتاب، محمد (٢٠١٩): طرق التأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات باستخدام بعض القوانين الاحصائية، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، ٦١-٨١، الجزائر.
- رحيم، ورقاء محمد (٢٠١٨): التهجير القسري وأثره في التكييف الاجتماعي في العراق (مرحلة م ابعد داعش)، **مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية جامعة بغداد**، المجلد١، العدد٥٥، ٦١ــ٨٠.

- فروم، اريك (٢٠٠٩): **الهروب من الحرية**، ط١، ترجمة محمود منقذ الهاشمي، دمشق، سوريا.

المصادر الاجنبية:

- Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (1972): **Essentials of educational measurement**. New Jersey, Prentice-Hall Inc.
- Anastasi, A., (1976): **Psychological testing**. New York: Macmillan.
- Anastasi, A. (1997): **Psychological Testing**, (7th ed.), New York: Macmillan publishing co. (2nd ed.). Britain: John Wiley & Sons. ISO.
- Fromm, E. (1942): **The Fear of Freedom**. Routledge.